SPECIAL OLYMPICS
GLOBAL CENTER
FOR INCLUSION IN EDUCATION

الوضع العالمي للدمج في التعليم:

عام المعلّم:
أهمية التعليم الدامج في عالمٍ منقسم

اليوم العالمي للتعليم – ٢٤ يناير ٢٠٢٦

رسالة من د. تيموثي شريفر، رئيس الألولمبياد الخاص

المعلّمون هم الأساس

ما زلت أتذكّر شعور الارتباك الذي انتابني في أول أيام رحلتي كمعلّم متدرّب في مدينة نيو هيفن بولاية كونيتيكت، حين وجدت نفسي أمام مسؤوليات معقّدة شملت إعداد الدروس، وتصحيح الواجبات، والتواصل مع الطلاب وأسرهم. وسرعان ما أدركت أن المعرفة النظرية بأساسيات التعليم، على أهميتها، لا تكفي وحدها لإعداد معلّم قادر على أداء مهامه التدريسية بكفاءة، إذ إن هذه المهنة، بما تحمله من أعباء ومسؤوليات متزايدة، تتطلب جهداً استثنائياً وتستوجب منظومة دعم قوية ومستدامة.

وخلال السنوات القليلة الماضية، شهدتُ نماذج ملهمة لأداء معلّمين التقيت بهم في مختلف أنحاء العالم. فمن خلال زياراتي لعشرات المدارس المشاركة في مبادرات الأولمبياد الخاص الداعمة لـ التعليم الدامج، رأيت معلّمين يصنعون فرقاً حقيقياً في بيئات تعليمية متنوعة، من المناطق الريفية في الهند إلى ضواحي رود آيلاند. تابعتهم وهم يقودون صفوفاً دراسية دامجة، ويشرفون على تدريب فرق الرياضات الموحّدة، ويدعمون برامج القيادة الشبابية والطلابية، وينظّمون فعاليات مدرسية محفّزة، فضلاً عن قيادتهم لمبادرات مدرسية دامجة تهدف إلى تعزيز ثقافة الانتماء والاحترام المتبادل، وضمان حصول كل طالب على الدعم والرعاية التي يحتاجها للنجاح.

وفي ظل التحديات المتزايدة التي تواجه الأنظمة التعليمية حول العالم، ولا سيما تلك المرتبطة بتطبيق التعليم الدامج، يواصل المعلّمون بذل جهود كبيرة لتطوير ممارسات تعليمية مبتكرة، كانت في السابق تُعدّ صعبة التحقيق أو بعيدة المنال.

ولكن هذه الروح الاستثنائية التي يبديها المعلمون ما تزال تفتقر إلى منظومة دعم فعّالة، يؤدي فقدانها إلى نتائج سلبية تقود إلى فجوة عالمية في عدد المعلمين المؤهلين والمدرّبين على أعلى المستويات. وهي أزمة خطيرة علينا جميعاً التفكير بحلول جذرية لها، باعتبارها تهدّد الرحلة التعليمية لأطفلنا وتضع مستقبلهم على المحك.

الوضع العالمي للدمج في التعليم

عام المعلّم: التعليم الدامج في عالمٍ منقسم

اليوم العالمي للتعليم – ٢٤ يناير ٢٠٢٦

أرقام صادمة

تُعد مهارات المعلّمين من أبرز العوامل المدرسية المؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطلاب. ومع ذلك، تشير الإحصاءات الحالية إلى وجود ٤٤ مليون وظيفة شاغرة للمعلمين حول العالم، ما يعني حرمان ملايين الأطفال من التعليم الذي يحتاجونه لاكتساب المهارات الأساسية. ويبدو هذا الأثر أكثر حدّة على الطلاب من ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية، الذين تتطلب احتياجاتهم التعليمية دعماً منتظماً وكفاءات تربوية متخصصة.

ويؤدي النقص الحاد في أعداد المعلّمين إلى تراجع فرص التعلّم، وزيادة العزلة الاجتماعية لدى الأطفال، وارتفاع مخاطر عدم الالتحاق بالمدرسة. كما يحول غياب المعلّمين المؤهّلين دون تمكين الطلاب من مواكبة أقرانهم في مهارات القراءة والحساب وغيرها من المهارات الأساسية، ما يعمّق الفجوة التعليمية عاماً بعد عام. وفي الصفوف التي تعاني نقصاً حاداً في الكوادر التدريسية، تنخفض معدلات محو الأمية، ويتراجع مستوى التحصيل الدراسي، وتتسع الفوارق بين الطلاب، لا سيما أولئك الأكثر حاجة إلى الدعم.

ومن جهة أخرى، يسهم نقص أعداد المعلّمين في اكتظاظ الصفوف الدراسية، وتدنّي جودة التعليم، وتراجع فرص التعلّم الفعّال. وتبدو هذه الأزمة العالمية أشدّ وطأة في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، التي تحتاج إلى نحو ١٥ مليون معلّم جديد بحلول عام ٢٠٣٠. ويتحمّل المتعلّمون الأكثر تهميشاً العبء الأكبر، لا سيما في البلدان التي تتطلب أنظمتها التعليمية إصلاحات جذرية، إذ يحول شح الكوادر التدريسية دون تحقيق رؤى تعليمية تقوم على العدالة والدمج.

كما تواجه أنظمة التعليم تحديات متراكمة تشمل النزاعات المسلحة، والتغيرات المناخية، وتفاقم تحديات الصحة النفسية، ما يضع نحو ٢٣٤ مليون طفل في سن الدراسة في سياقات أزمات، ويدفع أكثر من ٨٥ مليون طفل إلى الانقطاع عن التعليم. وتتفاقم هذه الأوضاع بشكل خاص لدى الأطفال من ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية، إذ تشير البيانات إلى أن ٩٠٪ منهم لا يلتحقون بالمدارس، لا سيما في البلدان منخفضة الدخل. وتمثل هذه النسبة مؤشراً خطيراً لا يمكن تجاهله.

وغالباً ما يتم التقليل من شأن التعليم الدامج بوصفه مساراً تعليمياً يعود بالنفع على جميع الطلاب. غير أن الدراسات تؤكد أن **تدريب المعلّمين على ممارسات التعليم الدامج يسهم في تحسين مستويات التحصيل الأكاديمي لكافة المتعلمين، بمن فيهم الطلاب من ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية**. فالتعليم الدامج يُعد استراتيجية قائمة على الأدلة لرفع جودة التعلّم، إلا أن نجاحه يبقى مشروطاً بتوفر أعداد كافية من المعلّمين المؤهّلين والمدعومين بشكل جيد.

ضرورة التغيير

يمكن للمعلّمين المؤهّلين، متى ما توفّر لهم الدعم والتقدير اللازمان، يساهموا في تطبيق حلول مناسبة لهذه التحديات. وهذا يتطلب إظهار مزيد من الاحترام للعاملين في القطاع التربوي والثناء على جهودهم والاستثمار فيهم بشكل فعّال، والتعامل مع مهنة التدريس بما ينصفها كعنصر أساسي في بناء المجتمع.

> **يُعدّ الدمج استراتيجية قائمة على الأدلة لتحسين النتائج الأكاديمية، لكنه لا ينجح إلا عندما يتوفر عدد كافٍ من المعلّمين المدرَّبين تدريبًا جيدًا لتنفيذه.**
>
> **- تيموثي شرايفر، دكتوراه**، رئيس الأولمبياد الخاص الدولي

تحديد معالم الأزمة

تكشف البيانات عن واقع مقلق، حيث ارتفع متوسط أعداد الطلاب في الصفوف الابتدائية في بعض الدول إلى ما يقارب ٦٠ طالباً في الصف الواحد، مقارنة بمتوسط ٢١ طالباً وفق منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، في السياقات التي تعاني نقصاً حاداً في أعداد المعلّمين. وفي منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تجاوزت نسبة الطلاب إلى المعلّمين ٤٠:١، ما يجعل توفير الدعم الفردي، ولا سيما للطلاب من ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية، أمراً بالغ الصعوبة. وتؤكد الأبحاث باستمرار أن الصفوف المكتظة ترتبط بانخفاض مستويات التحصيل، خاصة لدى الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي.

كما أسهم إغلاق المدارس في تفاقم هذه التحديات. ففي الولايات المتحدة وحدها، تُغلق مئات المدارس سنوياً، مع تأثر المجتمعات الريفية بشكل غير متناسب نتيجة نقص الكوادر التعليمية وشح الموارد. وعلى المستوى العالمي، يُعد نقص المعلّمين عاملاً رئيسياً في إغلاق المدارس في المناطق المحرومة، ما يضطر الطلاب – ولا سيما الطلاب من أصحاب الهمم الذين يواجهون تحديات في التنقل – إلى قطع مسافات أطول أو الانقطاع الكامل عن الدراسة.

وحتى في الحالات التي يلتحق فيها الأطفال من أصحاب الهمم بالمدارس، فإنهم غالباً ما يتأخرون عن أقرانهم، ليس فقط بسبب عوائق الوصول، بل نتيجة فجوات تعليمية متراكمة. ويؤكد ذلك أن الالتحاق بالمدرسة وحده لا يكفي، بل لا بد من وجود معلّمين مؤهّلين لضمان حصول الطلاب من ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية على تعليم عالي الجودة.

الأزمة الخفية: فجوات البيانات وتعزيز الإقصاء

يمثل استمرار غياب البيانات المصنّفة بحسب نوع الإعاقة الذهنية والنمائية تحدياً تقنياً وخياراً سياسياً يسهم في تكريس الإقصاء. فعندما تفشل الحكومات والمؤسسات متعددة الأطراف في تصنيف بيانات التعليم وفق أنواع الإعاقة، تُصاغ السياسات دون مراعاة الاحتياجات الفعلية للطلاب.

وقد أظهر تقييم أجرته اليونسكو شمل ٤٩ دولة أن ١٨٪ فقط منها تصنّف بيانات التعليم بحسب نوع الإعاقة، بينما لا تتجاوز نسبة الدول التي تتعقب بيانات الطلاب من ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية بشكل محدد ٦٪. ويؤدي هذا القصور إلى صعوبة المطالبة بالموارد، أو تصميم تدخلات موجهة، أو تقييم أثر السياسات، لا سيما في سياقات الطوارئ والأزمات.

وتسهم فجوات البيانات في استمرار وضع يُقصى فيه الطلاب من ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية عن أولويات توزيع الموارد، دون مساءلة أو قياس للأثر.

انهيار التمويل في عام ٢٠٢٥

شكّل العام الماضي نقطة تحوّل حاسمة، إذ انخفضت المساعدات التنموية المخصصة للتعليم بنسبة ١٢٪، مع توقع انخفاض إضافي بنسبة ١٤٪ بحلول عام ٢٠٢٧. وقد ألحقت هذه التخفيضات ضرراً بالغاً ببرامج إعداد المعلّمين، التي تؤدي دوراً محورياً في تحسين نتائج الطلاب من ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية.

ويعكس هذا التراجع ضعف الالتزام الدولي تجاه دعم هؤلاء الطلاب في أكثر المراحل حاجة، إذ إن غياب برامج إعداد وتدريب المعلّمين يعني حرمان الأطفال من فرص التعلّم وبناء مستقبلهم.

أهمية الاستثمار في المعلمين لتحسين النتائج

تُظهر عدة دول أن الاستثمار في إعداد المعلمين ودعمهم يفضي إلى تقدمٍ قابل للقياس، على الرغم من التحديات القائمة، وفيما يلي بعض ممارسات هذه الدول:

يركز تدريب المعلمين على ممارسات الدمج **في الفلبين** على تمكين المعلمين من دعم شريحة واسعة من المتعلمين، من خلال برامج تعالج سياسات الدمج، مثل القانون آر أيه ١١٦٥٠ الذي يفرض إنشاء مراكز موارد تعليمية دامجة في كل مجتمع، واتباع أساليب تدريس متنوعة، واستخدام التكنولوجيا المساندة والاستراتيجيات التعاونية، بما في ذلك الشراكات مع الأولمبياد الخاص. وبناءً على الجهود المتواصلة في هذا المجال، أسهمت شراكة استراتيجية بين وزارة التعليم والأولمبياد الخاص الفلبيني في انضمام الفلبين إلى التحالف العالمي للأولمبياد الخاص من أجل الدمج، والذي سيشمل تدريباً مباشراً لـ ٢٠٠٠ معلم على ممارسات الصفوف الدامجة.

في عام ٢٠٢٤، نفذت **الأرجنتين** إصلاحات تلزم جميع مؤسسات إعداد المعلمين بإدراج مقررات في التعليم الدامج، في حين يعزّز برنامج دمج المدارس (PIE) في **تشيلي** – المعتمد حالياً في نحو ٧٠٪ من المدارس الحكومية – كفاءات التعليم الدامج.

تستثمر وزارة التعليم في **مونتينيغرو** مبلغ ١٨٠ ألف يورو لتوسيع برنامج مدارس الأبطال الموحدة، وتدريب ٥٠٠ معلم جديد على ممارسات التعليم الدامج، بصفتها عضواً في التحالف العالمي للأولمبياد الخاص من أجل الدمج.

يُنفَّذ حالياً مشروع أمر التكليف ١٥ التابع لحكومة **تنزانيا** على أساس تجريبي في ٤٩ مدرسة على مستوى الدولة، معتمداً نهج الإرشاد والتوجيه وبناء مجتمعات التعلّم، بهدف تعزيز قدرة المعلمين على إنشاء بيئات تعليمية دامجة.

تحدد الورقة البيضاء ٦ في **جنوب أفريقيا**، وهي وثيقة سياسة وطنية تبيّن الرؤية الرسمية للحكومة لإصلاح التعليم، التزام البلاد ببناء نظام تعليم وتدريب للمعلمين يقوم على الدمج ويكفل تكافؤ الفرص لكل متعلم.

يشهد تدريب المعلمين على ممارسات الدمج في **منغوليا** نمواً متزايداً، مع التركيز على التعليم المتمايز، والخطط الفردية، والتقنيات الحديثة. وتشمل أبرز الابتكارات ميدل إم إن، منصة التعلّم الإلكتروني الوطنية في منغوليا، التي تسهم في رقمنة التعليم، وتحسين وصول الطلاب من ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية، وتعزيز تدريب المعلمين في الوقت نفسه.

وتبرهن هذه النماذج أن الدمج قابل للتحقيق عندما تعطي النظم التعليمية الأولوية لإعداد المعلمين وتنميتهم المهنية وتوفير الدعم المستدام لهم.

الحل الأمثل: توظيف جريء، تدريب دامج، دعم متكامل

المعلّمون هم المحرّك الأهم لتعلّم الطلبة، أكثر من أي عوامل أخرى في المدرسة. ومع ذلك، يتم التقصير في مكافأتهم ودعمهم، ثم نتساءل حول سبب تركهم للمهنة. فظروف عمل المعلّمين هي ذاتها ظروف تعلّم الطلبة، وهذه الظروف اليوم لا ترقى إلى طموحات الطلاب ولا تلبي احتياجاتهم المتنوعة.

لقد بلغت ظاهرة تسرّب المعلّمين من المهنة مرحلة حرجة، لتتحول من تحدٍّ محلي في التوظيف إلى أزمة عالمية واضحة. فبحسب التقرير العالمي لليونسكو حول المعلّمين، تضاعفت معدلات تسرب معلّمي المرحلة الابتدائية عالمياً من ٤.٦٪ عام ٢٠١٥ إلى ٩٪ عام ٢٠٢٢. أما في الولايات المتحدة، فتتراوح هذه النسبة بين ٧ و١٠٪ سنوياً، فيما يترك ما بين ٤٤ و٥٠٪ من المعلّمين المهنة خلال السنوات الخمس الأولى من ممارستها. وقد شملت أكثر الأسباب شيوعاً التي ذكرها المعلّمون ضعف الدعم الإداري وانخفاض مستوى الاستقلالية المهنية.

والأخطر من ذلك أن غياب المعلّمين يعني اختفاء الفرص، وأن فئات الطلاب الأكثر تهميشاً هم أكثر من يدفع الثمن. فدور المعلّمين لا يقتصر على تدريس المناهج فحسب، بل يمتد إلى صياغة طرق التفكير الدامجة، وغرس الشعور بالانتماء، والحفاظ على الأمل. ومن هذا المنطلق، نحن بحاجة إلى التوظيف بأسلوب جريء، وتوفير التدريب الدامج، وتقديم الدعم المتكامل في مختلف مفاصل المنظومة التعليمية.

توظيف المعلّمين من أصحاب الهمم:
دعوة إلى ترسيخ الدمج الحقيقي

إن النسخة الأولى من التقرير العالمي حول المعلّمين، وهو الأول من نوعه الذي يضع المعلّمين في صميم تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، تسلّط الضوء على أهمية تعزيز مستويات الدمج ضمن القوى العاملة في مجال التعليم. وفي الوقت نفسه، يكشف هذا التقرير عن حقيقة مقلقة، إذ لا تزال البيانات وأشكال الدعم الخاصة بالمعلّمين من أصحاب الهمم قليلة للغاية على المستوى العالمي؛ فسياسات التوظيف الإقصائية، وغياب الإجراءات السلسة في بيئة العمل، وعدم جاهزية البيئة المدرسية، جميعها تحول دون دخول طاقات بشرية موهوبة إلى المهنة واستمرارها فيها.

ويقدّم المعلّمون من أصحاب الهمم نماذج ملهمة من خلال تجسيد الدمج في سلوكهم اليومي. فإذا كنا جادّين في تبنّي ممارسات الدمج، فعلينا أن نبدأ بتعزيز مشاركة المعلّمين ذوي القدرات المختلفة عبر اعتماد سياسات توظيف واضحة، وإرساء بنية تحتية مُساندة، وتوفير تدريب دامج لقادة المدارس. كما أن دعم دخول المعلّمين من أصحاب الهمم إلى المهنة يُعد عاملاً أساسياً في مواجهة أزمة نقص المعلّمين، إلى جانب ضرورة توفير الدعم الكافي للمعلّمين الذين يواجهون ظروفاً خاصة خلال مسيرتهم المهنية تجعلهم ضمن هذه الفئة.

الوضع العالمي للدمج في التعليم

عام المعلّم: التعليم الدامج في عالمٍ منقسم

اليوم العالمي للتعليم – ٢٤ يناير ٢٠٢٦

تدريب جميع المعلّمين على ممارسات الدمج

يجب أن تصبح الممارسات الدامجة في الصفوف الدراسية معيارًا أساسيًا، مع توفير التدريب اللازم لكل معلّم. فالدمج الفعّال يعتمد على المهارات والعقليات معًا. ويحتاج المعلّمون إلى استراتيجيات عملية، مثل تكييف التدريس، وتطبيق التصميم الشامل للتعلّم (UDL)، واستخدام التقنيات المساندة، والتعاون مع فرق الدعم. غير أنّ المهارات التقنية وحدها لا تكفي؛ إذ يجب على المعلّمين أيضًا الإيمان بأن جميع الأطفال قادرون على التعلّم، وأن النتائج التعليمية تتحدد بقدرة النظام التعليمي على التكيّف، لا بما يُنسب إلى الطلاب من عجز أو نقص.

ولجعل هذه الرؤية قابلة للتنفيذ، استندتُ إلى خبرتي كمعلّم في الصف، وإلى سنوات من قيادتي للأولمبياد الخاص الدولي، حيث رأيت مرارًا وتكرارًا أن الدمج يجب أن يتجاوز مجرد الوصول المادي. وبدأتُ أطرح سؤالًا أعمق: ما الصفات التي تدفع بعض الشباب إلى دمج الآخرين بشكل فاعل، حتى عندما ينطوي ذلك على مخاطر شخصية أو اجتماعية؟ وقد قادني هذا التساؤل إلى بلورة ما أسمّيه «العقلية الدامجة»، المرتكزة على التعاطف، والكرامة الإنسانية الجامعة، والشجاعة الأخلاقية–وهي طريقة في التفكير والشعور والتصرّف تمكّن الأطفال من أن يكونوا دامجين بحق، لا مجرد متواجدين معًا في المكان نفسه.

وخلال السنوات الأخيرة، طوّر الأولمبياد الخاص–بالتعاون مع كلية الدراسات العليا في التربية بجامعة هارفارد–هذا التوجّه بشكل كبير، من خلال بناء إطار متكامل للمهارات والقيم والسلوكيات الدامجة. وأصبح لدينا اليوم فهم أوضح لما يعنيه تبنّي العقليات والسلوكيات الدامجة (IMB)، كما بات واضحًا كيف يمكن استخدام منهجيات UDL لتدريب العاملين في قطاع التعليم على تنمية عقلية دامجة، وتمكينهم من أن يكونوا فاعلين في تعزيز الدمج.

ويُعدّ إطارا IMB وUDL متكاملين ومتعاضدين؛ إذ يوفّر UDL النهج التعليمي لتصميم بيئات تعلّم ميسّرة، **بينما يكشف IMB عن المهارات والقيم والخبرات التي تجعل الدمج قابلًا للتعليم والملاحظة والتوسّع، من خلال عقليات وسلوكيات محدّدة بوضوح**. ومعًا، ينقلان الممارسة التعليمية إلى ما هو أبعد من مجرد التكييف، نحو بناء مقصود لصفوف مدرسية وثقافات مدرسية يشعر فيها جميع الطلاب بالانتماء.

ولتنقيح هذا النهج في بيئات مدرسية واقعية، تعاون الأولمبياد الخاص ومختبر EASEL التابع لجامعة هارفارد مع معلّمين ومدرّبين وإداريين وقادة شباب في كلٍّ من السلفادور، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والصين، وجنوب أفريقيا، والولايات المتحدة. وأسفرت هذه الشراكات عن تطوير أدوات جديدة لتعليم الدمج، سيتم إطلاقها ضمن برامج تجريبية في الولايات المتحدة وعشر دول إضافية. كما يعمل الأولمبياد الخاص على ترجمة هذه الأدوات ضمن «أكاديمية المدارس الأبطال الموحدة للدمج»، التي سيتم إطلاقها في عام ٢٠٢٦ في أبوظبي.

ونرحّب بدعوة الباحثين والمعلّمين والجهات الداعمة للانضمام إلينا في بناء شراكات بحثية دولية، تهدف إلى تطوير أدوات تعليمية قائمة على الأدلة لدعم المعلّمين والطلاب والأسر الساعين إلى مستقبل أكثر دمجًا. كما ستسهم الأكاديمية في تعزيز دمج المعلّمين من أصحاب الهمم في الأنشطة الرياضية المدرسية وبرامج تنمية القيادات ، وتعزيز المناصرة الذاتية.

إطار عمل
للعقليات والسلوكيات الشاملة

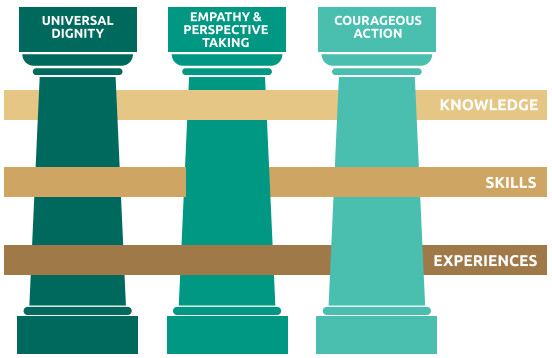

ما هي العقليات والسلوكيات الدامجة (*IMB*)؟

تُعدّ العقليات والسلوكيات الدامجة (IMB) إطارًا لتعليم الدمج يهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والخبرات اللازمة لبناء بيئات دامجة، ويرتكز على ثلاثة عناصر أساسية:

الكرامة الإنسانية الجامعة، التعاطف وتبنّي وجهات نظر الآخرين، العمل الشجاع

مطالب واضحة للقادة

يسهم المعلّمون بشكلٍ مباشر في بناء مفاهيم التعاطف والدمج والاستقرار لدى الطلاب، غير أنّ قدرتهم على ردم الفجوات وتعزيز الشعور بالانتماء تشهد تراجعاً، ولا يمكنهم تحمّل هذه المسؤولية وحدهم.

وعليه، يستلزم الاعتراف بـ الدمج بوصفه حقاً إنسانياً أساسياً، وركيزة محورية للوصول إلى مستقبل عادل ومزدهر. ويتعيّن على الحكومات والمؤسسات والقطاع الخاص ومنظمات التنمية متعددة الأطراف إجراء تغييرات عاجلة على مستويات التزامها، بهدف تجنّب أزمات أكثر عمقاً وضرراً. كما يجب إيلاء الأهمية لمعايير الدمج في التعليم من خلال تمويلها وقياسها وضمان استدامتها، وبذل الجهود ذاتها التي نشهدها في تطوير الطرق والجسور وأنظمة الرعاية الصحية. ويبرز من بين الحلول:

الالتزام بدورات تمويل لا تقل عن خمس سنوات، مع زيادات سنوية بنسبة ٣٪ وفق مؤشرات التضخم، لدعم استقطاب المعلّمين والاحتفاظ بهم، بما في ذلك توفير مسارات مهنية للمعلّمين من أصحاب الهمم.

تصنيف ممارسات الدمج كعنصر أساسي وإلزامي في جميع برامج ترخيص واعتماد المعلّمين بحلول عام ٢٠٢٨. ويعني ذلك ترسيخ الإعداد المهني في إطار التصميم الشامل للتعلّم، وتنظيمه ضمن هيكلية متناسقة وقابلة للتعليم والتطبيق في مجال الدمج، سواء عبر نموذج العقليات والسلوكيات الدامجة الناشئ الذي يخضع حالياً للتجربة من قبل الأولمبياد الخاص، أو من خلال مناهج أخرى قابلة للتنفيذ والتوسّع.

حماية عافية المعلّمين والارتقاء بمكانة المهنة، بما يضمن احترام كل معلّم وتوفير الموارد اللازمة له والحفاظ عليه ضمن المنظومة التعليمية. ويشمل ذلك إشراك المعلّمين في صياغة السياسات الحكومية أو سياسات المناطق التعليمية. كما يتعيّن على الحكومات مواءمة رواتب المعلّمين مع سوق العمل لضمان الحفاظ على تنافسيتها مقارنة بالمهن الاحترافية الأخرى.

الاستثمار في البرامج التي تعزّز الدمج في المدارس، مثل برنامج الرياضات الموحّدة للأولمبياد الخاص، وأنشطة القيادة الطلابية، وبرامج الإرشاد بين الأقران، لما لها من دور في ترسيخ الانتماء لدى الطلاب على اختلاف قدراتهم. فالترفيه والرياضة عنصران أساسيان في النمو البدني والعاطفي والمعرفي للأطفال، كما يُعدّان أدوات فعّالة للغاية في تعزيز الدمج الاجتماعي والعمل الجماعي والانضباط والمثابرة. ومع ذلك، كثيراً ما يتم التغاضي عن هذه الأنشطة أو التعامل معها بوصفها غير أساسية. ويدعو التحالف العالمي للأولمبياد الخاص الدول إلى الشراكة والاستثمار في هذه الأدوات والممارسات التي أثبتت دعمها لـ الدمج.

اتخاذ الإجراءات اللازمة

عندما يُقصى الأطفال من ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية بسبب غياب المعلّمين أو نقص الدعم أو عدم الجاهزية، فإننا لا نفقد الإمكانات فحسب، بل نقوّض أيضاً أسس إنسانيتنا المشتركة.

ويقع حق كل طفل وأمل كل مجتمع على الخطوات الجريئة والإجراءات المستدامة والمتكاملة التي نتخذها اليوم.

وسيحكم علينا التاريخ لا بما وعدنا به الأطفال، بل بكيفية استثمارنا في المعلّمين الذين يخدمونهم.

مع خالص تمنياتي بالأمل والإصرار،

تيموثي شرايفر، دكتوراه
رئيس مجلس الإدارة، الأولمبياد الخاص الدولي

شكر وتقدير

أود أن أتقدّم بخالص تقديري للخبراء العالميين التاليين على مساهماتهم القيّمة في صياغة هذه الرسالة:

ياسمين شريف
المديرة التنفيذية السابقة لمؤسسة التعليم لا ينتظر، والمؤسسة المشاركة والمديرة التنفيذية الإبداعية لمبادرة أطلق إنسانيتك

ديان ريتشلر
مستشارة دولية أولى في التعليم الدامج، التحالف الدولي للإعاقة

نفيسة بابو
رئيسة شؤون دمج أصحاب الهمم، مؤسسة ماستركارد

نيدهي سينغال
دكتوراه – أستاذة الإعاقة والتعليم الدامج ونائبة رئيس كلية هيوز هول، جامعة كامبريدج

جاكلين جودل
دكتوراه – رئيسة قسم الشباب والتعليم العالمي، الأولمبياد الخاص الدولي

يتقدم الأولمبياد الخاص الدولي بخالص الشكر والتقدير إلى مؤسسة محمد بن زايد للأثر الإنساني، تقديرًا لشراكتها الرائدة والتزامها المستدام بدعم التعليم الدامج. من خلال دعمها للمركز العالمي للأولمبياد الخاص للدمج في التعليم، تسهم المؤسسة في تعزيز ممارسات التعليم الدامج وتوسيع فرص التعلم للأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية حول العالم.

الوضع العالمي للدمج في التعليم

عام المعلّم:
أهمية التعليم الدامج في عالمٍ منقسم

اليوم العالمي للتعليم – ٢٤ يناير ٢٠٢٦

رسالة من د. تيموثي شرايفر، رئيس الأولمبياد الخاص

SPECIAL OLYMPICS
GLOBAL CENTER
FOR INCLUSION IN EDUCATION